

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب المغربيين بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان

*د. ايمن صلاح الدين محمد بكر

المقدمة ومشكلة البحث

تعد مرحلة المراهقة إحدى المراحل العمرية الهامة في حياة الإنسان وهي فترة الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرشد وهي بذلك مرحلة انتقالية يجتهد فيها المراهق بمساعدة أهله وتفهم لطبيعة هذه المرحلة للانتقال من مرحلة الطفولة والاعتماد على الآخرين إلى الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدين كل هذا بالإضافة للتغيرات العضوية " البيولوجية " وهي البلوغ مما يظهر مدى أهمية هذه الفترة في حياة الفرد لكي يصبح فرداً سوياً نفسياً وعضواً نافعاً لمجتمعه وبلده و أسرته.

ونظراً لأهمية الترويح في أوقات الفراغ، فإن العديد من الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، وفرنسا، قد قامت بتضمين مقرراتها الدراسية موضوعات عن وقت الفراغ والترويح وذلك في مختلف مؤسساتها التعليمية (المدارس، المعاهد، الجامعات)، كما تهتم تلك المؤسسات بتدريب المتعلمين على كيفية ممارسة مناشط الترويح في مجالاته المختلفة (١٢٤:١) (٧:٤٧).

إن الحياة الجامعية بصورة عامة والسنة الدراسية الأولى خاصة تعد تحدياً صعباً لمعظم الطلبة كونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية وقد يتعرض الطلبة خلالها للأزمات النفسية، إذ تبرز الصراعات بين احتياجاتهم والصعوبات التي يواجهونها في تكيفهم الاجتماعي والأكاديمي. (٢:٢) (١٨:٩٨)

وتعد الجامعة بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها كالتعرف على أنظمة الجامعة ولوائحها واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار

* استاذ مساعد بقسم العلوم النفسية والاجتماعية والتقويم الرياضي - كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان

المهني والإعداد لمهنة المستقبل سيما وان الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية أكبر بعكس المدرسة. (١٦٨:٢١)

ويعد التكيف مع الحياة الجامعية مطلباً أساسياً لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة لاسيما إن التكيف مع الحياة الجامعية يعد مؤشراً على تكيفهم العام أما سوء التكيف يدل على أن هناك حاجات غير مشبعة لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية مما ينعكس إثر ذلك على تندي الأداء أثناء فترة التعلم وما بعدها. (٤١١:١٣)

ويعد التكيف عن الحياة الجامعية مطلباً أساسياً لنجاح الطلاب واستمرارهم بالدراسة لاسيما إن التكيف مع الحياة الجامعية يعد مؤشراً على تكيفهم العام أما سوء التكيف يدل على أن هناك حاجات غير مشبعة لدى الطلاب داخل البيئة الجامعية مما ينعكس إثر ذلك على تندي الأداء أثناء فترة التعلم وما بعدها. (٩٥:١٢)

ويعتبر الرضا عن الحياة واحدة في تحسين مستوى الأداء المهاري، وتحسين المتغيرات النفسية المهمة حيث يعبر عنه بأنه العملية التي من خلالها يحاول الفرد المحافظة على راحته من خلال توافقه مع محيطه لذا فالرياضي يحتاج إلى السيطرة على الضغوط في جميع الحركات الصعبة. (١٠٢:٢٠)

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الحياة الجامعية لطلبة كدراسة دعاء الصاوي حسين (٢٠٠٩) (٣) ، على مهدي كاظم ، عبد الخالق نجم البهادلي (٢٠٠٧) (٥) ، رغداء نعيصة (٢٠١٢م) (٤) ، ياسر احمد على (٢٠١٣) (١١) ، وتعد فئة طلاب الجامعة من أهم الفئات المجتمعية؛ وذلك لدورهن في بناء الغد ، و دفع عجلة التنمية ، وبناء مجتمع جديد يتسم بالعدالة والديمقراطية بمفهومها الصحيح ؛ وطلاب الجامعة من أكثر فئات الشعب تعرضاً لعمليات التغيير الاجتماعي والحضاري هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن هذه الفئة تعد من الفئات المتعلمة القادرة على إحداث التغييرات التي تسير أو تحقق أهداف المجتمع الاجتماعية والاقتصادية ، كما أن الفرد الذي يتميز بثقته في نفسه ، وتقديره لذاته ، و يضع لنفسه أهدافاً لإنجازها يكتسب مركزاً قوياً بين أقرانه ، ويعمل على احترامهم له، وتقبلهم لقدراته ، ويتمتع بسهولة اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب ، وممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية تكسب وتنمي لدى الطالب العديد من السمات الشخصية التي تجعلها قادرة

على تحدي الصعاب ، شجاعة و حازمة و متزنة عند اتخاذ القرار، صبورة و مثابرة عند أداء الأعمال والواجبات ، متمتعاً بالصحة الجسدية و السعادة النفسية و الجودة الحياتية في العديد من الجوانب الشخصية.

ومن خلال عمل الباحث وملاحظته لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة حلوان لاحظ انعزالية لبعض الطلاب الوافدين من بعض المحافظات وعدم اندماجهم مع الجماعات ، كما لاحظ وجود بعض المظاهر السلوكية حيث لوحظ أن البعض من هؤلاء الطلاب يعانون من قصور في بعض المهارات الإجتماعية وعدم قدرتهم على التكيف مع البيئة المحيطة الأمر الذي يجعل الفرد شديد الحساسية وحاد الطباع مع الآخرين .

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب المغتربين بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان

فروض البحث

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الرياضية الوافدين بجامعة حلوان للمجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعديّة في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الرياضية الوافدين بجامعة حلوان للمجموعة الضابطة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسين البعديين في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الرياضية الوافدين بجامعة حلوان ولصالح المجموعة التجريبية.

بعض المصطلحات الوارد في البحث

التكيف مع الحياة الجامعية:

هو مستوى العلاقة بين الطالب وعناصر الحياة الجامعية التي تمكنه من الانخراط في أنشطتها والانتماء لها بأفضل شكل ممكن. (تعريف إجرائي)

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التجريبي للمجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة باستخدام القياس القبلي البعدي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيقا لأهداف وفروضه.

مجتمع البحث:

تم اختيار مجتمع البحث من الطلاب المغتربين بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م).

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الطلاب المغتربين بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) من الطلاب وعددهم (٣٨) طالب ، تم استخدام (٣٠) طالب كعينة أساسية تم تقسيمهم الى مجموعتين بالتساوي قوام كل مجموعة (١٥) طالب بالإضافة إلى (٨) طلاب تم استخدامهم لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث.

جدول (١)

تجانس عينة البحث في مستوى معدل النمو
والتكيف مع الحياة الجامعية

(ن = ٣٨)

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
١	العمر (الزمني)	السنة	١٧,٢٢	٠,٦٥	١٧,٢٠	٠,٦٥٢
التكيف مع الحياة الجامعية						
	التكيف مع الزملاء	درجة	٣٣,٢٥	١,٦٩	٣٣,٠٠	٠,١٤٢
	التكيف مع الأساتذة	درجة	١٢,٣٢	١,٣٢	١٢,٠٠	٠,٦٢١
	التكيف مع مكان الكلية	درجة	٤٨,١٢	١,٤٧	٤٨,٠٠	٠,٦٥٤
	التكيف مع المواد الدراسية	درجة	٢٤,٦٢	١,٣٢	٢٤,٥٠	٠,٢١٤
	مجموعة المقياس	درجة	١١٨,٣١	١,٨٧	١١٧,٥	

يتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات الإلتواء لعينة البحث في مستوى العمر الزمني والتكيف مع الحياة الجامعية قد تراوحت (٠,٦٥٤ الى ٠,١٤٢) أي أنحصرت ما بين (± ٣) مما يدل على تجانس العينة .

جدول (٢)

دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في كل من معدلات النمو والتكيف مع الحياة الجامعية قيد البحث

(ن = ٣٠)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية (ن = ١٥)		المجموعة الضابطة (ن = ١٥)		قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		ع	م	ع	م		
السن	سنة	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٧,١٨	١٧,١٨	٠,٥٤	غير دال
التكيف مع الحياة الجامعية							
التكيف مع الزملاء	درجة	٣٣,١٨	٣٣,١٨	٣٣,١٥	٣٣,١٥	٠,٣٢	غير دال
التكيف مع الأساتذة	درجة	١٢,٢٢	١٢,٢٢	١٢,١٨	١٢,١٨	٠,١١	غير دال
التكيف مع مكان الكلية	درجة	٤٧,٦٩	٤٧,٦٩	٤٧,٥٥	٤٧,٥٥	٠,٨٥	غير دال
التكيف مع المواد الدراسية	درجة	٢٤,١٦	٢٤,١٦	٢٤,٢٠	٢٤,٢٠	٠,٢١	غير دال
مجموعة المقياس	درجة	١١٧,٢٥	١١٧,٢٥	١١٧,٠٨	١١٧,٠٨	٠,٣١	غير دال

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠٥) = ٢,٠٣$

يتضح من الجدول (٢) أنه توجد فروق غير دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في كل من معدلات النمو والتكيف مع الحياة الجامعية قيد البحث حيث أن جميع قيم (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى $(٠,٠٥)$ مما يشير إلى تكافؤهما في تلك المتغيرات .

أدوات البحث

١- البرنامج التروحي المقترح

إعداد/ الباحث.

٢- مقياس التكيف مع الحياة الجامعية.

إعداد / الباحث

أ - أدوات وأجهزة القياس

- ١ - جهاز الرساميتير لقياس الطول . ٢ - ساعة إيقاف لحساب الزمن .
- ٣ - شريط قياس بالسنتيمتر .

الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء دراسة إستطلاعية في الفترة من الأحد الموافق ٢٠١٦/١٠/٢م إلى الأربعاء الموافق ٢٠١٦/١٠/٥م للتعرف على مدى ملاءمة المقاييس المستخدمة وكذلك البرنامج الترويجي المقترح للتطبيق على العينة قيد البحث ، وقد أسفرت الدراسة الإستطلاعية عن :

- . ملاءمة محتويات البرنامج ومناسبتها لمستوى قدرات الطلاب .
- . ملائمة البرنامج الترويجي لعينة البحث.
- . ملاءمة المقياس المستخدمة للتطبيق على عينة البحث .
- . فهم المساعدين لمحتوى البرنامج وشروط التطبيق .
- استمارة مقياس مستوى التكيف مع الحياة الجامعية:-

قام الباحث بحساب صدق مقياس التكيف مع الحياة عن طريق عرضهم علي (١٠) من المحكمين المتخصصين في مجال الترويج الرياضي لتقرير مدى صلاحية المقياس قيد البحث، وذلك في يوم الاحد الموافق ٢٠١٦/١٠/٢م واتفق المحكمين علي صلاحيته لما وضع لقياسه ولعينة البحث.

جدول (٣)

نسبة آراء الخبراء حول محاور استمارة قياس التكيف مع الحياة الجامعية

ن=١٠

م	المحاور	التكرارات	النسبة المئوية
١	التكيف مع الزملاء	١٠	%١٠٠
٢	التكيف مع البيئة المحيطة	٥	%٥٠
٣	التكيف مع الزملاء الواقفين	٦	%٦٠
٥	التكيف مع المواد الدراسية	٩	%٩٠
٦	التكيف مع إدارة الكلية	٧	%٧٠
٧	التكيف مع الأساتذة	١٠	%١٠٠
٨	التكيف مع مكان الكلية	١٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٣) أنه تراوحت آراء السادة الخبراء حول محاور استمارة قياس التكيف مع الحياة الجامعية من (٥٠% إلى ١٠٠%) وقد ارتضى الباحث نسبة (٩٠%) فما فوق لقبول المحاور المكونة للاستمارة وبذلك تم استبعاد (٤) محاور وهى (التكيف مع البيئة المحيطة - التكيف مع الزملاء الوافدين - التكيف مع إدارة الكلية) وتم الإبقاء على (٤) محاور أساسية لبناء عبارات الاستمارة في صورتها الأولية وهى (التكيف مع الزملاء - التكيف مع المواد الدراسية - التكيف مع الأساتذة - التكيف مع مكان الكلية).

٢- اطلع الباحث على العديد من الدراسات والمراجع العلمية (٦)، (٨)، (١٧)، (٢٠)، حول إبعاد وعبارات استمارة قياس التكيف مع الحياة الجامعية وتم تعديد عبارات مكونة لكل محور حيث ضم محور التكيف مع الزملاء (٢٠) عبارة، والتكيف مع المواد الدراسية (١٢) عبارة، ومحور التكيف مع الاساتذة (٦) عبارات، واحتل محور التكيف مع مكان الكلية (٢٠) عبارة، وتم عرض تلك العبارات على السادة الخبراء لتحديد مدى مناسبتها للمحور المكون لاستمارة قياس التكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب المغتربين.

جدول (٤)

اتفاق السادة الخبراء حول عبارات استمارة التكيف مع الحياة الجامعية للطلاب الوافدين

ن = ١٠

التكيف مع مكان الكلية			التكيف مع الاساتذة			التكيف مع المواد الدراسية			التكيف مع الزملاء		
النسبة	تكرار	م	النسبة	تكرار	م	النسبة	تكرار	م	النسبة	تكرار	م
%٨٠	٨	١	%٩٠	٩	١	%٨٠	٨	١	%١٠٠	١٠	١
%٨٠	٨	٢	%١٠٠	١٠	٢	%٨٠	٨	٢	%٩٠	٩	٢
%١٠٠	١٠	٣	%٨٠	٨	٣	%٨٠	٨	٣	%٩٠	٩	٣
%١٠٠	١٠	٤	%٤٠	٤	٤	%١٠٠	١٠	٤	%١٠٠	١٠	٤
%١٠٠	١٠	٥	%٨٠	٨	٥	%١٠٠	١٠	٥	%٨٠	٨	٥
%١٠٠	١٠	٦	%٩٠	٩	٦	%١٠٠	١٠	٦	%٨٠	٨	٦
%٩٠	٩	٧				%١٠٠	١٠	٧	%٨٠	٨	٧
%٩٠	٩	٨				%٩٠	٩	٨	%٥٠	٥	٨
%٩٠	٩	٩				%٩٠	٩	٩	%٨٠	٨	٩
%٨٠	٨	١٠				%٩٠	٩	١٠	%٩٠	٩	١٠
%٨٠	٨	١١				%٥٠	٥	١١	%١٠٠	١٠	١١
%٩٠	٩	١٢				%٩٠	٩	١٢	%١٠٠	١٠	١٢
%٩٠	٩	١٣				%٩٠	٩	١٣	%٩٠	٩	١٣
%٥٠	٥	١٤							%٦٠	٦	١٤
%٩٠	٩	١٥							%٨٠	٨	١٥
%١٠٠	١٠	١٦							%٩٠	٩	١٦
%١٠٠	١٠	١٧							%١٠٠	١٠	١٧
%٩٠	٩	١٨							%٥٠	٥	١٨
%٩٠	٩	١٩							%٩٠	٩	١٩
%٩٠	٩	٢٠							%٨٠	٨	٢٠

يتضح من جدول (٤) أنه انحصرت آراء السادة الخبراء من (٤٠% إلى ١٠٠%) لعبارات استمارة قياس التكيف مع الحياة الجامعية للطلاب الوافدين وقد ارتضى الباحث نسبة (٨٠%) لقبول العبارات قيد البحث وبذلك تم استبعاد عبارات أرقام (٨-١٤-١٨) لمحور التكيف مع الزملاء ، وعبارة رقم (١١) لمحور التكيف مع الحياة الدراسية، وعبارة رقم (٤) لمحور التكيف مع الاساتذة، وعبارة رقم (١٤) لمحور التكيف مع مكان الكلية.

صدق مقياس التكيف مع الحياة الجامعية:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي وذلك بالتطبيق علي العينة الاستطلاعية وعددهم (٨) طلاب ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين مجموع درجات البُعد الذي تنتمي إليه كما قامت بحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد وبين الدرجة الكلية للمقياس والجداول التالية توضح ذلك:-

جدول (٥)

"معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس التكيف مع الحياة الجامعية والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه"

ن = ٨

التكيف مع الزملاء			التكيف مع الاساتذة			التكيف مع مكان الكلية			التكيف مع المواد الدراسية		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدالة
١	٠,٧٤	دال	١٨	٠,٨٣	دال	٢٢	٠,٧٢	دال	٤١	٠,٩٦	دال
٢	٠,٧١	دال	١٩	٠,٧٩	دال	٢٣	٠,٧٥	دال	٤٢	٠,٦٩	دال
٣	٠,٧٧	دال	٢٠	٠,٧١	دال	٢٤	٠,٨٢	دال	٤٣	٠,٧٢	دال
٤	٠,٨١	دال	٢١	٠,٧٢	دال	٢٥	٠,٧٤	دال	٤٤	٠,٧٧	دال
٥	٠,٧٤	دال				٢٦	٠,٧٩	دال	٤٥	٠,٧٤	دال
٦	٠,٧٦	دال				٢٧	٠,٨١	دال	٤٦	٠,٧٧	دال
٧	٠,٧٨	دال				٢٨	٠,٧٦	دال	٤٧	٠,٨١	دال
٨	٠,٧٤	دال				٢٩	٠,٧٢	دال	٤٨	٠,٧٢	دال
٩	٠,٧٦	دال				٣٠	٠,٧٨	دال	٤٩	٠,٧٦	دال
١٠	٠,٧٧	دال				٣١	٠,٧٩	دال	٥٠	٠,٧٧	دال
١١	٠,٧٥	دال				٣٢	٠,٨٣	دال	٥١	٠,٨١	دال
١٢	٠,٧٧	دال				٣٣	٠,٩١	دال			
١٣	٠,٧٩	دال				٣٤	٠,٨٦	دال			
١٤	٠,٧٤	دال				٣٥	٠,٧٥	دال			
١٥	٠,٧٢	دال				٣٦	٠,٧٨	دال			
١٦	٠,٨٦	دال				٣٧	٠,٩٤	دال			
١٧	٠,٧٤	دال				٣٨	٠,٩٤	دال			
						٣٩	٠,٧٨	دال			
						٤٠	٠,٩٤	دال			

قيمة (ر) الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٦٣٢

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين مجموع الدرجات الكلية لأبعاد المقياس المقترح للتكيف مع الحياة الجامعية كانت أكبر من قيمة (ر) الجدولية مما يدل على أن وجود ارتباط بين عبارات المقياس وبين المحاور الأربعة للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد لمقياس التكيف مع الحياة الجامعية والدرجة الكلية للمقياس

ن = ٨

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
١	التكيف مع الزملاء	١٧	٠,٨٤	دال
٢	التكيف مع الأساتذة	٤	٠,٧٨	دال
٣	التكيف مع مكان الكلية	١٩	٠,٧٣	دال
٤	التكيف مع المواد الدراسية	١١	٠,٧٢	دال

قيمة (ر) الجدولية عند $٠,٠٥ = ٠,٦٣٢$.

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى $٠,٠٥$ مما يدل على صدق المقياس لما وضع من أجله.

ثبات مقياس التكيف مع الحياة الجامعية:

لإيجاد معامل الثبات لأبعاد مقياس (التكيف مع الحياة الجامعية) قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية لإجابات عينة الدراسة بالنسبة لكل بُعد باستخدام معادلة سبيرمان - برأون Spearman- Prawn، وجتمان Guttman لإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الزوجية والعبارات الفردية لكل مقياس وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/١٠/٢م والجدول التالي توضح ذلك.

جدول (٧)

معامل الثبات بالتجزئة النصفية لأبعاد مقياس التكيف مع الحياة الجامعية

ن = ٨

التجزئة النصفية		عدد العبارات	عدد المحاور	م
جتمان	سبيرمان			
٠,٦٩	٠,٧٥	١٧	التكيف مع الزملاء	١
٠,٨٥	٠,٨٧	٤	التكيف مع الأساتذة	٢
٠,٧٥	٠,٧٢	١٩	التكيف مع مكان الكلية	٣
٠,٧٣	٠,٧٦	١١	التكيف مع المواد الدراسية	٤

قيمة (ر) الجدولية عند $٠,٠٥ = ٠,٦٣٢$

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط بين نصفي المقياس للأبعاد قد تراوحت ما بين (٠,٧٢ - ٠,٨٧) بمعادلة سبيرمان - براون وقد تراوحت بين (٦٩ - ٠,٨٥) بمعادلة جتمان مما يدل على أن المقياس ذو معامل ثبات عالي.

تطبيق البحث :

المقياس القبلي :

قام الباحث بإجراء المقياس القبلي للمتغيرات التكيف مع الحياة الجامعية وذلك خلال الفترة من الأحد الموافق ٢٠١٦/١٠/٩م إلى الخميس الموافق ٢٠١٦/١٠/١٣م وذلك على النحو التالي :

- تم تطبيق إختبار التكيف مع الحياة الجامعية في الاثنين الموافق ٢٠١٦/١٠/١٠م.

تطبيق البرنامج :

قام الباحث بتطبيق البرنامج التروحي المقترح علي العينة من الطلاب المغتربين قيد البحث وذلك في الفترة من الأحد الموافق ٢٠١٦/١٠/١٦م إلي الاربعاء الموافق ٢٠١٦/١٢/٧م ، بواقع (٨) أسابيع ، وقد تم التطبيق بعد الانتهاء من

المحاضرات الدراسية مع مراعاة إستخدام وسائل متعددة لتحفيز للطلاب علي الإشتراك في أنشطة البرنامج.

القياس البعدي :

بعد إنتهاء الفترة المحددة لتنفيذ البرنامج قام الباحث بإجراء القياسات البعدية لمجموعة البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات قيد البحث وذلك على نحو ما تم في القياس القبلي خلال الفترة من الأحد الموافق ١١/١٢/٢٠١٦م إلى الثلاثاء الموافق ١٣/١٢/٢٠١٦م.

عرض ومناقشة النتائج

أولاً : عرض النتائج :

جدول (٨)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى مجموعة البحث التجريبية

(ن = ١٥)

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م				
التكيف مع الحياة الجامعية									
التكيف مع الزملاء	درجة	٣٣,١٨	٠,٣٥	٥٩,٢١	٠,٦٢	٢٦,٠٣	%٧٨,٤٥	٤,٤٨	دال
التكيف مع الأساتذة	درجة	١٢,٢٢	٠,٥٢	١٧,٣٢	٠,٥٤	٥,١٠	%٤١,٧٣	٤,٦٢	دال
التكيف مع مكان الكلية	درجة	٤٧,٦٩	٠,١٤	٧١,٦٢	٠,٨٧	٢٣,٩٣	%٥٠,١٧	٤,٣٢	دال
التكيف مع المواد الدراسية	درجة	٢٤,١٦	٠,٣٣	٤١,٣٢	٠,١٧	١٧,١٦	%٧١,٠٢	٤,١٨	دال
المقياس الكامل	درجة	١١٧,٢٥	٠,٦٩	١٨٩,٤٧	١,٦٦	٧٢,٢٢	%٦١,٥٩	٤,٣٩	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٧٠٨

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلي والبعدي في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (٩)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى مجموعة البحث التجريبية

(ن = ١٥)

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفروق بين المتوسطين	نسبة التحسن	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م				
التكيف مع الحياة الجامعية									
التكيف مع الزملاء	درجة	٣٣,١٥	٠,٩٨	٣٨,٢١	٠,٩٨	٥,٠٦	%١٥,٢٦	٢,٦٤	دال
التكيف مع الأساتذة	درجة	١٢,١٨	٠,٢١	١٥,٦٩	٠,٨٧	٣,٥١	%٢٨,٨١	٢,١٨	دال
التكيف مع مكان الكلية	درجة	٤٧,٥٥	٠,١٧	٦١,٥٨	٠,٦٥	١٤,٠٣	%٢٩,٥٠	٢,٨٧	دال
التكيف مع المواد الدراسية	درجة	٢٤,٢٠	٠,٦٩	٣٥,٨٧	٠,٥٨	١١,٦٧	%٤٨,٢٢	٢,١٥	دال
المقياس الكامل	درجة	١١٧,٠٨	٠,٨٧	١٥١,٣٥	١,١٦	٣٤,٢٧	%٢٩,٢٧	٢,١٨	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٧٠٨

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلي والبعدي في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ن = ٢ = ١٥

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م		
التكيف مع الحياة الجامعية							
التكيف مع الزملاء	درجة	٣٨,٢١	٠,٩٨	٥٩,٢١	٠,٦٢	٣,٤٨	دال
التكيف مع الأساتذة	درجة	١٥,٦٩	٠,٨٧	١٧,٣٢	٠,٥٤	٣,١٥	دال
التكيف مع مكان الكلية	درجة	٦١,٥٨	٠,٦٥	٧١,٦٢	٠,٨٧	٣,٥٢	دال
التكيف مع المواد الدراسية	درجة	٣٥,٨٧	٠,٥٨	٤١,٣٢	٠,١٧	٣,٧٤	دال
المقياس الكامل	درجة	١٥١,٣٥	١,١٦	١٨٩,٤٧	١,٦٦	٣,٦٢	دال

* قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) = ١,٦٧٩

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية.

عرض ومناقشة النتائج

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبلية والبعدية في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية ويرجع الباحث تلك النتيجة الى البرنامج التروحي المقترح بالجلسات الجماعية التي ساهمت في كسر الحواجز الاجتماعية بين الطلاب المغتربين.

ويرتبط الأداء الدراسي ارتباطاً وثيقاً بالتكيف مع الحياة الجامعية، فبالقدر الذي ينخرط فيه الطالب في مجتمع الجامعة ويتكيف مع متطلباته الاجتماعية والنفسية والدراسية، بقدر ما تكون جودته في الأداء وتفوقه في الدراسة إن الراحة النفسية والاجتماعية، والقدرة على مواكبة متطلبات الدراسة الجامعية، وبذل الجهد في ذلك، والنظرة الموضوعية لأي عوائق أو انطباعات خاطئة عن الوضع الجديد في الجامعة، و اتباع الطرق المفيدة للتعامل معها، ستساعد الطالب

تلقائياً على أن يتفوق في دراسته ويسير فيها بخطى واثقة.(٥٥:٣)(٤١:٢٢)

وقد ينتج عن عدم التكيف آثار سلبية مختلفة في البعد والتبعات بناء على مدى استجابة الطالب وتفاعله مع الوضع الجديد والإنسان اجتماعي بطبعه، يألف ويؤلف، لكن هناك حالات تمر عليه قد يكون منعزلاً عن الناس ومن أبرز الأسباب المؤدية لذلك تعود الطالب على البيئة التي عاش فيها، ودخوله في بيئة جديدة، وهي تجربة قد تنعكس عليه بأحاسيس طارئة يشعر فيها بشيء من الاضطراب والتوتر، وبخاصة إذا لم يسبق ذلك تأهيل وإعداد نفسي واجتماعي ملائم، أو لم يعرف الطرق الكفيلة بالتكيف مع هذه البيئة الجديدة.(٧٨:٥)(١٤:١٦)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الاول للبحث والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعديّة في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الرياضية المغربيين بجامعة حلوان للمجموعة التجريبية.

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعديّة في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح القياس البعدي للمجموعة الضابطة.

ويرى الباحث انه تعد مرحلة المراهقة إحدى المراحل العمريّة الهامة في حياة الإنسان وهي فترة الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرشد وهي بذلك مرحلة انتقالية يجتهد فيها المراهق بمساعدة أهله وتفهم طبيعة هذه المرحلة للانتقال من مرحلة الطفولة والاعتماد على الآخرين إلى الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به الراشدين كل هذا بالإضافة للتغيرات العضوية " البيولوجية " وهي البلوغ مما يظهر مدى أهمية هذه الفترة في حياة الفرد لكي يصبح فرداً سوياً نفسياً وعضواً نافعاً لمجتمعه وبلده و أسرته.

ومن أعراض هذا الاضطراب سرعة الغضب والحدة أو الانفعالية، وكثرة الحنين للأهل، وتجنب الاختلاط بالآخرين، والشراهة في الأكل أو فقدان الشهية، والضجر والسأم، والميل إلى النوم لفترات طويلة، وافتعال المرض والشكوى منه، والشعور بالإحباط، وفقدان المقدرة على العمل والإنتاج بفاعلية، والميل إلى البكاء غير المبرر، والمبالغة في النظافة أو عدم الاهتمام بها. (٦٦:٦) (٤٩:١٤)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني للبحث والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعديّة في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الرياضية المغربيين بجامعة حلوان للمجموعة الضابطة.

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات البعدية في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية عينة البحث حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية ويرجع الباحث تلك النتيجة الى البرنامج التروحي المقترح بالجلسات الجماعية التي ساهمت في كسر الحواجز الاجتماعية بين الطلاب الوافدين. ويرى الباحث إن وجود الطالب في منطقة مختلفة عن مكان إقامته، وفي البيئة الجامعية الجديدة عليه أمر يستدعي منه أن يكون متفاعلاً مع ذلك المحيط بشكل إيجابي وأن يبذل ما في وسعه للاستفادة الفعلية منه ومما يعين الطالب على ذلك عدم العزلة أو الانقطاع في غرفته، بل عليه الخروج للتعرف على السكن والجامعة والمنطقة المحيطة به، ومقارنة ذلك مع الأشياء المشتركة والمختلفة عن مجتمعه السابق. كما يجدر بالطالب المشاركة في الأنشطة الطلابية، وممارسة الأنشطة الرياضية لتخفيف القلق أو الإحباط. ولكن يجب أن يكون الطالب متوازناً في كل هذا بما لا يتعارض مع متطلبات الدراسة والالتزامات المهمة.

وتعتبر المشاعر الإنفعالات لها دور كبير في تشكيل شخصية الفرد وتؤثر بدورها على سلوكياته وبالتالي فإن أي خلل في هذا التكوين يؤدي إلى العديد من الإضطرابات وتعتبر قدرة الإنسان على تحديد ووصف وتمييز هذه المشاعر هي أساس تواصل الفرد مع من حوله فإذا أستطاع الإنسان فهم ووصف مشاعره ثم قام بالتعبير عنها للآخرين يصبح أكثر فاعلية في المجتمع بينما الشخص الذي لا يستطيع فهم ووصف مشاعره لا يستطيع التعبير عنها وبالتالي فهو لا يستطيع إشباع حاجته في التواصل الإجتماعي والإنفعالي مع الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات والإضطرابات النفسية المختلفة. (١٠:٨٤)(١٢:٧٤)

ومن ثم فإن القدرة على إدراك المشاعر و التعرف عليها و وصفها و التمييز بينها ، تعد إحدى المحددات المهمة للسلوك الإنساني ، لذا فإن الفرد الذي يعاني من قصور في القدرة على تحديد و فهم المشاعر و تمييزها و عدم القدرة على التعبير عن هذه المشاعر بشكل لفظي أو غير لفظي إلى الآخرين قد نجده شخصاً يعاني من بعض الاضطرابات السلوكية مثل العزلة الاجتماعية عن الأفراد.(٩:٩٨)(١٧:٦٩)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثالث للبحث والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات القياسين البعديين في مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الرياضية المغتربين بجامعة حلوان ولصالح المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات

- اثر البرنامج الترويحي المقترح تأثير ايجابيا على تحسين مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب المغتربين بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان.
- تأثير البرنامج الترويحي افضل من الاندماج المرحلي مع الطلاب المغتربين بجامعة حلوان.

التوصيات

- تطبيق البرنامج الترويحي المقترح لما له ما اثر ايجابية في تحسين مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب.
- إجراء دراسات مشابهة لخفض مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
- العمل على وجود أخصائي نفسي بكل جامعة لدراسة مشكلات الطلاب النفسية والعمل على علاجها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١-تهاني عبدالسلام محمد (٢٠٠١م): الترويح والتربية الترويحية ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- ٢-ثائر رشيد حسن (٢٠٠٨م) تأثير برنامج إرشادي تعليمي لزيادة تكيف طالبات كلية التربية الرياضية مع الحياة الجامعية، مجلة علوم التربية الرياضية ، العدد التاسع المجلد الأول ، العراق.
- ٣- دعاء الصاوي حسين (٢٠٠٩م): " جودة الحياة المدركة لدي عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج إرشادي وجودي في تنميتها"، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة سوهاج.
- ٤- رغداء علي نعيصة (٢٠١٢م): "جودة حياة طلبة الجامعة"، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، مج ٢٨ ، عدد ١، دمشق.
- ٥- علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم البهادلي (٢٠٠٧): " جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين دراسة ثقافية مقارنة"، بحث منشور، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- ٦- علي مهدي كاظم ومحمود عبد الحليم منسي(٢٠٠٦): مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، بحث منشور، وقائع ندوة علم النفس و جودة الحياة، جامعة السلطان قابوس-مسقط ١٧-١٩ ، عمان.
- ٧- كمال محمد درويش محمد محمد الحماحمي (٢٠٠١م): رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ ، مكتب الكتاب والنشر، القاهرة.
- ٨- محمد عبد التواب أبو النور (٢٠٠٩م) " قراءات تحليلية في الصحة النفسية، مكتبة دار العلم ، الفيوم.
- ٩- هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٨م) دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة.
- ١٠- هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠١٠م) " الصحة النفسية ومشكلات الحياة ، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

- ١١- ياسر أحمد علي عبد العليم(٢٠١٣): جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي بجامعة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنيا .
- ١٢- يوسف عبد الفتاح محمد (٢٠٠٠م) اتجاهات بعض طلاب جامعات الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتوافقهم الدراسي بحث منشور، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، العدد(٨) ، السنة الرابعة ، يوليو، قطر.
- 13-Adams,G.A.,King,A.L.&King,D.W.(2006):Relationship of Job and Family Involvement, Family Social Support, and Work-Family Conflict with Job and Life Satisfaction;Journal of Applied Psychology;VOL.81(4) pp.411-420
- 14-Baily,R.C.&Miller,C.(2008):Life satisfaction and Life demands in college students: Social Behavior and Personality: vol.26(1)pp.51-56.
- 15-Bigelow,D.;Mcfarland,B.and Olson, M.(2001).Quality of life of community mental health program clients: Validating a measure. Community Mental Health Journal,v 27(1):pp9-22.
- 16-Hanafy,M.M.(2002):The role of informal social support networks in the life satisfaction of the Egyptian elderly; Unpublished Ph.D. The Florida State University, Florida:U.S.A.
- 17-Offord, D.R., Boyle, M.H., & Racine, Y.A (2001): The epidemiology of antisocial behavior. In D.J. pepler & K.H. Rubin (eds), The development and treatment of child hood aggression.
- 18-physical Activity Quarterly J 11. 5, Jul. Carter Cynthia Marie (2000): Using choice with inter active play to increase language skills in children with autism Dissertation abstracts international, vol. 61-12A, P.413
- 19- Sabrina Freund (2012) study titled test of cognitive, emotional and physiological aspects of Olixitemia, the journal Psychological Science and Ttabaguetha, Britain
- 20- Schmidt ,(2002) A , Richard , Motor control and leaning humen Kintics publishers ch ampein , linious , , p.p. (42)
- 21-Todd, Teri, and Greg, Reid (2006): Increasing physical activity in Individual, with Autism, journal focus on Autism and other development al disabilities. Val (21) N (3) pp 167-176).

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب

المغربيين بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان

*د. ايمن صلاح الدين محمد بكر

يهدف البحث الى التعرف على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب المغربيين بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان استخدم الباحث المنهج التجريبي للمجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة باستخدام القياس القبلي البعدي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيقا لأهداف وفروضه تم اختيار مجتمع البحث من الطلاب المغربيين بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م) تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الطلاب المغربيين بكلية التربية الرياضية جامعة حلوان للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) من الطلاب وعددهم (٣٨) طالب ، تم استخدام (٣٠) طالب كعينة أساسية تم تقسيمهم الى مجموعتين بالتساوي قوام كل مجموعة (١٥) طالب بالإضافة إلى (٨) طلاب تم استخدامهم لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث وكانت من اهم النتائج إجراء دراسات مشابهة لخفض مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة والعمل على وجود أخصائي نفسي بكل جامعة لدراسة مشكلات الطلاب النفسية والعمل على علاجها.

* استاذ مساعد بقسم العلوم النفسية والاجتماعية والتقويم الرياضي - كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان

Social responsibility and its relationship with students' adjustment to university life Expatriates, Faculty of Physical Education for Boys, Helwan University

***Dr. Ayman Salahuddin Muhammad Bakr**

The research aims to identify social responsibility and its relationship to adapting to university life among expatriate students at the Faculty of Physical Education for Boys, Helwan University. Sports for Boys, Helwan University for the academic year (2016-2017 AD) The research sample was deliberately selected from expatriate students at the Faculty of Physical Education, Helwan University for the academic year (2016/2017) from (38) students, (30) students were used as a basic sample, which were divided into two groups equally, each group consists of (15) students in addition to (8) students who were used to conduct the exploratory study of the research. One of the most important results was conducting similar studies to reduce the level of social isolation among university students and working on the presence of a psychologist in each university to study students' psychological problems and work to treat them .